

# لامية العرب ( 1 ) - روعة الشعر الجاهلي - الشنفرى يقرر

## مغادرة الديار

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. انا محمد صالح ومرحبا بك في قناة مدرسة الشعر العربي تحدثنا في الحلقة السابقة عن شخصية الشاعر الشنفرى وعلاميته المشهورة. الان نبدأ في شرح مبسط لهذه القصيدة - [00:00:06](#)

ستكون اول حلقة ان شاء الله تذكر انك عندما تفهمها ستتعرف اكثر على الثقافة والتاريخ العربي. وستفتح في ذهنك ملكات لغوية قوية ترتفع مستواك في اللغة بشكل هائل. خاصة اذا حفظتها. وسيكون الحفظ اسهل بكثير بعد ان تفهم المعاني - [00:00:24](#)

وهذه هي مهمتي معك. ستكون الابيات مكتوبة ايضا في وصف الحلقة. مع بيان مختصر لمعاني الكلمات. لا تنسى الاعجاب بهذه والاشتراك في القناة. وكذلك تفعيل علامة الجرس ليصلك تنبيه كلما اطرح حلقة جديدة - [00:00:47](#)

لامية العرب من القصائد التي حظيت باهتمام دارسي اللغة قديما وحديثا. لتفرد فكرتها وتعبيرها عن شعر الصعاليق العرب ولفظة الصعاليق كانت تطلق على بعض العرب الذين كانوا يقطعون الطرق ويتخذون السلب والنهب طريقة لحياتهم - [00:01:06](#)

كل منهم له قصته المختلفة واسبابه لفعل ذلك اشهرهم شاعرنا الشنفرى وعروة ابن الورد وتأبط شرا تحتوي لامية العرب على كم كبير من الالفاظ العربية الجديرة بالدراسة. وهي تقدم وصفا مفصلا لنواح من حياة العرب والصحراء - [00:01:27](#)

وكذلك تتميز بفخامة اسلوبها وتأتي القصيدة على بحر الطويل لم يبدأها بذكر الغزل والاطلال كما جرت العادة. فقد دخل مباشرة في صلب الموضوع. ليعلم انه لم يعد يطبق هذه الحياة وسط - [00:01:48](#)

الاقوام الذين كان يظنهم اصدقائه. ولان الارض واسعة وفيها فرص لمن يريد العيش بكرامة مطلع القصيدة هو اقيموا بني امي صدور مطيكم. فاني الى قوم سواكم لاميلاو المطي هي ابل السفر السريعة. سميت كذلك لانها يركب مطاها. اي ظهرها. والمطو هو الامتداد والسير - [00:02:07](#)

وقام صدر المطية يعني وجهها وانطلق يعني يقول قوموا وتجهزوا ووجهوا صدور الجمال نرحل من هنا. فلم يعد لنا مقام في هذا المكان ويقصد بني امي اخوته. ولكنه ينسبهم للام لان الارتباط من ناحية الام قوي وفيه عاطفة - [00:02:37](#)

فاني الى قوم سواكم لاميلاو فاني اميل بقلبي اكثر الى قوم اخرين. او غير الذين نقيم في بلدهم لم يعد يطبق المقام هنا. فطلب من اخوته ان يتجهزوا للرحيل فقد حمت الحاجات والليل مقمر. وشدت لطيات مطايا وارحل - [00:03:04](#)

حمة يعني حميت واشتدت الحرارة. ومنها الحمى وهي الحرارة التي تصيب المريض وحمت الظهيرة اي اشتد حرها وحمي القدر اي سخن بتأثير النار يقول ان الحاجات في نفسه قد حميت في صدره في وقت الليل - [00:03:29](#)

وفي الليل ينشط عقل الانسان ويفكر في حياته وها هو الشنفرى يفكر في وضعه ليلا فقد وجد نفسه يعيش مع قتلة ابيه الذين كانوا يخدعونه بانه منهم. فحزم امر تحت ضوء الليل المقبل - [00:03:51](#)

وشدت لطيات مطايا وارحل. الطية هنا بمعنى الحاجة القلبية داخل صدرك. ما ينطوي عليه صدرك من الافكار المطايا كما قلنا هي حيوانات السفر. والارحل هي ما يحمل فوق الحيوانات شدت المطايا والارحل يعني تم تجهيزها استعدادا للسفر - [00:04:07](#)

اذا المعنى كاملا انه يبرر رغبته في الرحيل. فقد اشتدت حاجاته في صدره وحزم امره في الليل المقمر وجهاز لذلك راحلته وامتعته وفي الارض منأى للكريم عن الاذى. وفيها لمن خاف القلى متعزل - [00:04:33](#)

وفيها منأى من النؤي وهو البعد والكريم هنا يقصد كريم النفس. اي الذي يتحلى بالكرامة ويرفض الذل اي ان الرجل الكريم النفس يستطيع الابتعاد عن الاذى بالانطلاق في مشارق الارض ومغاربها. فالارض فيها متسع لذلك - [00:04:57](#)

وفيها لمن خاف القلى متعزل. القلى وهو البغض والهجران. وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم كما قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى. يعني ما تركك ربك وما ابغضك - [00:05:18](#)

متعزل اي مكان ينعزل فيه عن الناس ومعنا البيت ان الارض فيها سعة للشخص الكريم الذي لا يطيق الاهانة. وفيها اماكن يستطيع فيها ان يبتعد وان ينعزل عن من يكرهه - [00:05:36](#)

في بعض الروايات تأتي كلمة متحول بدلا من متعزل لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ سرى راغبا او راهبا وهو يعقل لعمرك اداة للقسم يقسم بحياة من يخاطبه ترى اي سافر ليلا - [00:05:54](#)

راغبا يعني يطلب شيئا من المال او الزواج او نحو ذلك راهبا من الرهبة وهي الخوف. اي سارة بسبب الخوف يقسم انه لا يوجد ضيق على اي شخص في هذه الارض لمن يتحرك فيها. سواء كان ذلك رغبة في الحصول على شيء او هربا - [00:06:15](#)

من شيء وهو يعقل جعل العقل شرطا لنجاح ذلك. يجب ان يعرف الانسان ماذا يريد ويخطط اين سيذهب وماذا سيفعل والا يكون فقط تحركا عاطفيا نتيجة ردة فعل بدون وعي - [00:06:36](#)

وليدونكم اهلنا. سيد عملسون وارقط زهلول وعرفاء جيئل دونكم يعني غيركم اهلون جمع اهل السيد هو الذئب. وقد مرت علينا هذه الكلمة في معلقة طرفه. عندما قال كسيد الغضا نهته المتوردين - [00:06:54](#)

عملنا هو الخبيث من الذئاب والكلاب ارقت هو الحيوان الذي يكون جلده مركبا من لونين. مثل صفة جلد النمر. يكون لونه اصفر وتخلله بقع سوداء فهو هنا يقصد النمر الزهلول هو الناعم الالمس. وهذه صفة مميزة لشعر النمر - [00:07:21](#)

عرفاء هي انثى الضبع ذات العرف. اي ذات الشعر عند العنق والجيئل هو اسم انثى الضبع ربما تلاحظون ان عرفاء هي صفة والجىئ الاسم. والاصل ان يقول جيئل عرفاء كما في اللغة العربية بوضع الاسم - [00:07:45](#)

اي الموصوف اولا ثم الصفة ولكن يمكن تقديم الصفة احيانا على الموصوف. فاللغة العربية مرنة. وقد وعد هذا ايضا في القرآن الكريم. قال الله تعالى زخرف القول غرورا. واصلها القول الزخرف. اي المزخرف - [00:08:04](#)

يقول لي الان اهل غيركم. وهي الوحوش البرية المفترسة. الذئاب والنمور والضباع وكانت هذه الحيوانات تعيش فيما مضى في جزيرة العرب. ولكن قضى عليها الصيد وتمدد العمران يوضح مقصده في البيت الثاني - [00:08:24](#)

هم الامل لا مستودع السر ذائع لديهم. ولا الجاني بما جر يخذلون يقول ان هذه الحيوانات هي اهل الان. فاثبت صفة الاهلية للحيوانات ونفاها عن البشر السر بينهم لا يذاع. اذاع الخبر اي نشره. ومنه اشتقت كلمة الاذاعة - [00:08:44](#)

ولا انجاني بما جر يخذل اي انها لا تخذل من اتى بجنائية يريد ان يقول انه كان ينتظر من اهله المساعدة اذا عرف عنه ما يكره ولكن البشر خذلوه. بعكس هذه الحيوانات - [00:09:08](#)

ما اقوى تعبيرات هذا الشاعر وما اقوى معانيه ننتقل الى البيت التالي وكل ابي باسل غير انني اذا عرضت اولى الطرائد ابسلوا يقول ان كل هذه الحيوانات ابية. الالباء هو الشموخ وعزة النفس. الذي يأنف من الدناءة وسفاسف الامور - [00:09:24](#)

وباسل تقال للمقاتل الشديد. واصلها بسل الطعام اي فسد واصبح مرا. ويقال للفارس انه باسل لانه يكون مرا شديدا على اعدائه. وهي صفة للمدح يقول ان هذه الحيوانات قوية وصعبة الميراس. ولكن اذا عرضت اي ظهرت اول الفرائس من الغزلان ونحوه اكون انا - [00:09:50](#)

ابسل منها اي اشد ميراثا واصلب من هذه الحيوانات فاسبقهم الى تلك الطرائد وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم. اذ اجشع القوم اعجلوا يتكلم هنا عن ترفعه عن الصغائر التي تسيء الى كرامة الانسان. ومنها التصارع على الطعام - [00:10:15](#)

الزاد هو ما يتزود به من امور الحياة. ويقصد هنا الطعام الجشع هو اشد الطمع فاذا حضر الطعام لا يمد الشنفرة يده بسرعة. بل يتمهل ويحافظ على وقاره لان اكثر الناس طمعا هو الذي - [00:10:42](#)

لا يستطيع كبح جماح نفسه. وتراه يسرع الى الطعام وربما نعمم هذا السلوك على كل مناحي الحياة. فالطماعون الغوغائيون يتزاحمون على اي شئ مادي. اما اصحاب مبادئ فينتظرون بهدوء ويحصلون على احتياجاتهم بتعال وبطريقة لا تجرح كرامتهم -

00:11:02

وهو يؤكد هذا المعنى في البيت التالي. يقول وما ذاك الا بسطة عن تفضل عليهم. وكان الافضل المتفضلون البسطة هي الزيادة. تفضل هو الالتزام بالفضائل وهي عكس النقائص من الافعال - 00:11:28

اي انني لا افعل هذا الا بسبب زيادة فضلي وترفعي عليهم والافضل بين الناس هو الذي يترفع بهذا الشكل اذا هو يدرك حقيقة نفسه ويكرمها. يذكرني هذا بالمعنى الذي قاله زهير. ومن لا يكرم نفسه لا يكرم - 00:11:49

يجب ان يشعر الانسان بالثقة والترفع من داخله اولاً. مثلما يفعل الشنفرة اتوقف هنا لهذا اليوم. ونبدأ مرة اخرى في الحلقة القادمة. اتمنى ان تكون هذه الحلقة قد اعجبتكم اخبروني عن رأيكم في التعليقات. ولا تنسى الاعجاب بهذه الحلقة والاشتراك في قناة مدرسة

الشعر العربي وتفعيل علامة الجرس - 00:12:09

حتى تأتيك الاشعارات عندما اطرح الحلقات القادمة كان معكم محمد صالح. شكرا لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:12:38